

تصريحاته الإنتخابية اثبتت كذبها ودعمه للنظام السعودي لا محدود.. معهد أمريكي يطالب الكونغرس بالتحرك الفوري لمحاسبة ابن سلمان دون الإلتفات لبايدن.



التغيير

نشر معهد كوينسي لفن الحكم المسؤول "ريسبونسيبل ستيتكرافت" مقالاً للباحث "وليام هارتنغ" طالب فيه الكونغرس الأمريكي بالتحرك والوقوف فوراً بوجه المملكة لإيقاف حربها العنيفة على اليمن دون الإلتفات للرئيس الأمريكي جو بايدن الذي اثبتت تصريحاته كذبها خلال حملته الإنتخابية و أصبحت المملكة على عهده تتلقى دعماً عسكرياً غير محدود رغم وعوده بإيقاف الحرب على اليمن.

وقال هارتنغ في مقاله الذي ترجمه "التغيير" ما نصه:

في تناقض حاد مع احتضان دونالد ترامب غير المحدود لنظام آل سعود وحربه الوحشية على اليمن، انتهز الرئيس بايدن فرصة إلقاء خطابه الأول في السياسة الخارجية في فبراير من هذا العام، للتعهد بإنهاء

الدعم الأمريكي "للعمليات الهجومية" في اليمن جنبًا إلى جنب مع "مبيعات الأسلحة ذات الصلة".

كما عين بايدن مبعوثًا خاصًا، الدبلوماسي المخضرم "تيم ليندركينغ"، لدعم جهود الأمم المتحدة لصياغة اتفاق سلام لإنهاء حرب اليمن.

لقد كانت بداية واعدة نحو إنهاء أسوأ كارثة إنسانية في العالم - حرب قتل فيها ما يقرب من ربع مليون شخص.

لسوء الحظ، كانت إدارة بايدن بطيئة في الوفاء بوعدتها بالمساعدة في إحلال السلام في اليمن، وتباطأ في المبادرات الرئيسية وتمعن في التقصير مع الآخرين.

لم تسفر الخطوة المبكرة التي اتخذتها الإدارة لتعليق مبيعات الأسلحة إلى المملكة والإمارات العربية المتحدة في انتظار المراجعة، عن تغيير طفيف.

لقد مهد فريق بايدن الطريق بالفعل لبيع 23 مليار دولار من طائرات مقاتلة من طراز F-35 وطائرات بدون طيار وقنابل دقيقة التوجيه تم تقديمها في نوفمبر الماضي، خلال فترة البطة العرجاء لإدارة ترامب.

جاء القرار على الرغم من دور الإمارات المستمر في تسليح وتدريب وتمويل عشرات الآلاف من الميليشيات المتورطة في الحرب على اليمن، بما في ذلك الجماعات المتطرفة المرتبطة بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

يُحسب لإدارة بايدن أنها علقت عمليتي بيع قنابل إلى المملكة، ولكن هناك خطر من استمرار مبيعات الأسلحة الأخرى بالمليارات بناءً على حجة خادعة بأنها دفاعية بطبيعتها، على الرغم من صلتها المحتملة بالقتال في اليمن. . تم رفض الجهود التي بذلها أعضاء الكونجرس للحصول على إجابة مباشرة من الإدارة بشأن المبيعات التي تعتبر ذات صلة بالعمليات الهجومية في اليمن، مما جعل من غير الواضح أي المبيعات ستتم في النهاية.

في غضون ذلك، لم تضغط الإدارة و ليندركينغ بقوة كافية لإنهاء الحصار على اليمن، والذي أعاق إيصال الوقود الحيوي والإمدادات الإنسانية. قال ديفيد بيسلي، رئيس برنامج الغذاء التابع للأمم المتحدة، إن

حياة مئات الآلاف من الأطفال معرضة الآن للخطر في اليمن.

في خطاب ألقاه في مارس من هذا العام، بدا أن ليندركينغ يقلل من أهمية العواقب الإنسانية لحصار نظام آل سعود. ومنذ ذلك الحين، دعت الإدارة إلى إنهاء أي عوائق أمام وصول الإمدادات إلى اليمن عبر الموانئ الرئيسية، لكنها لم تتابع كلماتها بإجراءات حازمة. حثت رسالة في 20 مايو بقيادة السناتور إليزابيث وارن -ديمقراطية من ماساشوستس- الإدارة على "الاستفادة من جميع النفوذ والأدوات المتاحة، بما في ذلك التأثير المحتمل على مبيعات الأسلحة المعلقة، والتعاون العسكري الأمريكي مع نظام آل سعود، والعلاقات بين الولايات المتحدة و المملكة على نطاق أوسع، لمطالبه المملكة بالتوقف الفوري وغير المشروط عن استخدام تكتيكات الحصار " لكن الإدارة فشلت حتى الآن في القيام بذلك.

دعا النائب رو خانا -ديمقراطي من كاليفورنيا-، والذي كان رائدًا في الضغط من أجل إنهاء الدعم الأمريكي لدور المملكة في اليمن، إلى نهج أمريكي جديد لإنهاء الحرب وأصر على أن "ليندركينغ" فشل في مهمته.

في غضون ذلك، استمر الدعم الأمريكي الحاسم للجهود الحربية للمملكة في شكل توفير الصيانة وقطع الغيار للترسانة الحربية، بما في ذلك الدعم الحاسم للقوات الجوية الملكية.

كما أشار بروس ريدل من معهد بروكينغز، فإن القوات الجوية للمملكة سوف تكون خلال وقت قصير بدون مثل هذا الدعم. يجب على إدارة بايدن إنهاء الدور الأمريكي في دعم الجيش حتى تنهي المملكة الحصار وتدخل في اتفاق سلام شامل لإنهاء حربها على اليمن.

في مارس، وصف المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي العلاقات العسكرية الأمريكية مع المملكة بأنها "قوية". يجب على الإدارة أن توضح ما تعنيه بذلك وأن تنهي الدور الأمريكي المستمر في تقديم المشورة لجيش آل سعود، والذي بررته على أنه دفاعي بطبيعته دون تقديم أي تفاصيل لإثبات ذلك.

بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من تحديد الرئيس بايدن للمملكة على أنها "منبوذة" خلال حملته الرئاسية، إلا أن إدارته كانت ودية بشكل مدهش في علاقاتها مع نظام آل سعود إذ امتنعت الإدارة عن محاسبة الزعيم الفعلي محمد بن سلمان على دوره في توجيه جريمة قتل الصحفي المقيم في الولايات المتحدة جمال خاشقجي في القنصلية في اسطنبول في أكتوبر / تشرين الأول 2018، وكذلك نائب وزير الدفاع خالد بن سلمان - الذي حددته وكالة المخابرات المركزية أكد لخاشقجي أنه كان من الآمن الذهاب

إلى القنصلية حيث قُتل - وقد رحب به كبار المسؤولين الأمريكيين في زيارة حديثة لواشنطن تضمنت اجتماعات مع وزير الدفاع لويد أوستن ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي، و مستشار الأمن القومي جيك سوليفان.

نظرًا لفشل إدارة بايدن في صياغة سياسة من المرجح أن تنجح في المساعدة على تعزيز السلام في اليمن ، فقد حان الوقت للكونغرس للعمل ، على النحو الذي دعا إليه تحالف منظمات السلام وحقوق الإنسان التي ضغطت بنجاح على أعضاء الكونغرس الرئيسيين من أجل كتابة رسائل إلى الإدارة تحثها على القيام بدور أكثر فاعلية في إنهاء حصار نظام آل سعود.

يجب أن تكون إحدى الخطوات الرئيسية التالية هي تمرير الكونجرس لقرار صلاحيات الحرب الذي من شأنه أن ينهي الدعم الأمريكي لجهود الحرب المملكة والإمارات، جنبًا إلى جنب مع التدابير المباشرة لإنهاء توفير الأسلحة وقطع الغيار والصيانة الأمريكية للجيش. نظرًا للمعاناة المستمرة التي تسببها الحرب، فاليمن لا يمكنه الانتظار أكثر من ذلك لاتخاذ إجراء أمريكي قوي وفوري لإنهاء الحرب. وإذا لم تتصرف إدارة بايدن على الفور، فيجب على الكونجرس ذلك دون نقاش مع بايدن.